قبيل ساعات من تقديم تقرير المبعوث الأممي إلى الأمم المتحدة

تاريخ استئناف محادثات جنيف غير واضح بعد

الوطن - وكالات

أعربت روسيا عن أملها في أن تستأنف محادثات جنيف٣ التي اختتمت الجولة الثالثة منها أمس في العاشر من أيار القادم، إلا أن الأمم المتحدة قالت إن الموعد لم يتحدد بعد، على حين اعتبرت «الهيئة العليا للمفاوضات» أن الأمم المتحدة هي من يحدد موعد المحادثات، وذلك قبيل ساعات من تقرير سيقدمه المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا إلى مجلس الأمن الدولي حول نتائج الجولة الثالثة.

وقال المبعوث الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقية نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف أمس حسب وكالة «سانا»: «إن موسكو تدعم تواصل المفاوضات دون انقطاع وقد يكون هناك حاجة لدى الأطراف لأخذ قسط من الراحة وإعادة النظر في نتائج معينة ولكن كلما أسرعنا في استئنافها كان ذلك أفضل».

وأضاف: إن «روسيا مع عدم تعليق المحادثات وهي تأمل باستئنافها في العاشر من الشهر المقبل».

وتابع: إن موسكو على تواصل دائم مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا وهي ترغب بتقدم المحادثات بشكل حيوي وأن تكون شاملة بأقصى درجة حتى يتوصل جميع المشاركين إلى حل في وقت أسرع، لافتا إلى أنه من الضروري أن يعلن دي ميستورا تاريخ انطلاق الجولة القادمة من المحادثات.

وأكد بوغدانوف أن مستقبل القيادة السورية يجب أن يقرره السوريون بأنفسهم مشدداً على أن هذه المسألة لم تطرح أبدا في المحادثات مع الولايات المتحدة.

لكن متحدثة باسم دي ميستورا قالت وفق وكالة «رويترز» للأنباء: إن الحديث عن موعد العاشر من (أيار) تكهنات وإنه لم يتحدد موعد بعد.

من جانبه قال عضو «الهيئة العليا للمفاوضات» جورج صبرا: إن الأمم المتحدة يرجع إليها تحديد متى تستأنف المحادثات، إلا أنه أوضح أن المعارضة لن تشارك في المحادثات إلى أن تنفذ مطالبها، على ما ذكرت «رويترز».

وأضاف: «ما لم يتم إجراءات حقيقية على الأرض وفي الداخل السوري سيبقى وفد الهيئة العليا للمفاوضات معلقاً اشتراكه بالمفاوضات».

من جهته دعا المنسق العام لـ«لهيئة العليا للمفاوضات» في بيان حسب وكالة «الأناضول» التركية، «مجموعة أصدقاء سورية»، إلى عقد اجتماع استثنائي في العاصمة الفرنسية باريس(في وقت لم يحدده)، لاحتواء ما اسماه التصعيد العسكري للنظام وحلفائه.

واختتم الوفد الحكومي الرسمي الثلاثاء مشاركته في الجولة الثالثة من المحادثات بجلسة مع المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا.

المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا خلال اجتماع سابق مع أعضاء مجلس الأمن (رويترز)

وفي تصريح صحفي عقب الجلسة، قال رئيس الوفد بشار الجعفري: «عقدنا اليوم جلسة ختامية للجولة الثالثة من الحوار السوري السوري غير المباشر مع المبعوث الخاص وفريقه انخرطنا خلالها بمسؤولية وموضوعية في نقاش كل ما يمكن أن يخدم بلدنا وشعبنا وأجبنا عن كل الأسئلة والاستيضاحات التي قدمها الفريق الأممي برئاسة دي ميستورا وهي كلها أسئلة واستيضاحات تناولت مواضيع مهمة». ووصف الجعفري الجولة الثالثة بـ«المفيدة» و«البناءة». وأجرى المبعوث الأممي الخاص إلى سورية الثلاثاء جلسات مع وفود منصات موسكو والقاهرة والأستانة ومعارضة الداخل.

وقدم وفد معارضة الداخل خلال الجلسة «ورقة عمل ردا على تساؤلات فريق دي مستورا حول المؤتمر الوطني السوري العام الذي يجب أن يعقد في دمشق إضافة إلى حكومة الوحدة الوطنية التي وضعنا تصورنا عنها وأكدنا الآليات الديمقراطية وشرحنا مأساة حلب والتصعيد العسكري وأبرزنا تسجيلاً مصوراً لتوثيق اعتداءات المسلحين الإرهابيين على المدنيين وأكدنا ضرورة الإسراع في الحل السياسي حقنا للدماء»، وذلك حسب بيان للوفد.

وأكد الوفد في البيان ضرورة دفع العملية السياسية وفق بيان فيينا ٢ وعلى هوية سورية علمانية ديمقراطية وعلى شرعة حقوق الإنسان وحق السوريين في استعادة أمنهم وأمانهم وقيام جبهة سياسية عسكرية وفكرية في مواجهة الإرهاب.

وفي الأسبوع الأول من الجولة الثالثة التي كانت بدأت في ١٣ نيسان الجاري أعلن المنسق العام لـ«الهيئة التفاوضية العليا» رياض حجاب تعليق المشاركة في المحادثات مع بقاء بعض أعضاء «الهيئة» والوفد المفاوض لإجراء محادثات فنية مع فريق المبعوث الدولي إزاء «الهيئة الانتقالية».

وبرغم ذلك، استمرت الجولة الثالثة من المحادثات بوجود الوفد الحكومي الرسمي ووفود منصات موسكو والقاهرة والأستانة ومعارضة الداخل.

ومن المقرر أن يقدم المبعوث الأممي الخاص إلى سورية فجر ليل الأربعاء تقريرا إلى مجلس الأمن الدولي حول نتائج الجولة الثالثة المنتهية من المحادثات.

وقال المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة أحمد فوزي في مؤتمر صحفي بجنيف الثلاثاء أمس الأول: إن دي ميستورا سيقدم تقريره خلف الأبواب المغلقة من خلال جسر تلفزيوني، موضحاً أن تقرير المبعوث الأممي سيبدأ في الساعة ٢٣:٠٠ الأربعاء بتوقيت موسكو، وسيستمر خلال ساعة تقريبا، ثم سيقوم دي ميستورا بإجمال نتائج المفاوضات السورية للصحفيين.

١٥٠ جندياً أميركياً في مطار رميلان.. وروسيا تعتبر وجودهم «غير شرعي»

غينادي غاتيلوف

وكالات

بالترافق مع وصول نحو ١٥٠ جندياً من القوات الخاصة الأميركية إلى مطار رميلان في أقصى شرق سورية، أعلنت روسيا أمس أن وجود العسكريين الأميركيين في سورية «غير شرعي» لأنهم لم يحصلوا على إذن من الحكومة السورية. وقبل أيام، أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما عزمه إرسال ٢٥٠ من جنود القوات الخاصة الأميركية بهدف تدريب القوات التي تواجه تنظيم داعش، وذلك ضمن جهود التحالف الدولي للقضاء على التنظيم الذي تحول إلى الدفاع إثر الضربات التي تلقاها في سورية والعراق.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان وجود العسكريين الأميركيين في سورية شرعياً، قال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف: «لا بالطبع.. لأن الحكومة السورية لم تعط الإذن لوجود العسكريين الأميركيين على أراضيها».

وذكرت قناة «روسيا اليوم» نقلاً عن تقارير إعلامية أن نحو ١٥٠ جندياً أميركياً بينهم ضباط، وصلوا أمس إلى مطار رميلان الواقع تحت سيطرة وحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية.

وأوضحت وزارة الخارجية الروسية أن روسيا تريد معرفة المزيد من المعلومات بشأن الخطط الأميركية لنشر المزيد من القوات الخاصة في سورية، حسبما أفادت قناة «سكاي نيوز عربية».

وسبق للولايات المتحدة أن أرسلت ٥٠ مدرباً عسكرياً إلى سورية من دون موافقة الحكومة السورية أو مجلس الأمن الدولي وهو ما اعتبرته وكالة «سانا» للأنباء، «انتهاكاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي التي تنص على ضرورة احترام سيادة الدول وسلامة أراضيها».

«بناء الدولة» ينشق عن «العليا للمفاوضات» و«يتحالف» مع مقربين من موسكو وتحذيرات من سلوك «هيئة التنسيق» الطريق نفسها

الوطن- وكالات

أعلن «تيار بناء الدولة السورية» المعارض انسحابه النهائي من «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، مُتّهماً الهيئة بـ«إعاقة» العملية السياسية الساعية لإنهاء الأزمة السورية، وسط أنباء عن أن التيار «بدأ نسج تحالف جديد مع جماعات مقرّبة من موسكو»، وتحذير من سير «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» على النهج نفسه. وفي بيان أصدره عبر صفحته الشخصية في «فيسبوك»: «بات مؤكداً أن الهيئة العليا للمفاوضات تعمل على إعاقة العملية السياسية لإنهاء الأزمة السورية، وفق التوجه الدولي المصاغ بقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، وأنها باتت تعمل وفق مصالح دول إقليمية وليس وفق مصالح أبناء شعبنا السوري.. وأن كل عملها هو بيع السوريين كلاماً خطابياً مكروراً ممقوتاً من أغلبية سوريي اللجوء وأغلبية سوريي الحصار، بل من الأغلبية الساحقة من السوريين عموماً». ولفت التيار إلى أن مشاركته في مؤتمر الرياض، في تشرين الثاني الماضي، كان بهدف «تشكيل وفد مفاوض، استجابة لبيان فيينا في ١٤ تشرين ثاني، ووافقنا على المشاركة بالهيئة العليا للمفاوضات، ولكن تبيّن لنا منذ الاجتماع الأول عجز هذه الهيئة عن المضي قدمًا في العملية السياسية».

واستطرد: «الآن يمكننا الإقرار بكل مسؤولية أن عمل الهيئة الآن يتعارض بشكل كامل مع مصالح السوريين المحتاجين لإنهاء العنف وتبعاته، ووضع جدول زمني منطقي وعملي، محكم ومضمون، يوصل البلاد إلى صندوق اقتراع، يستطيع السوريون من خلاله تقرير مستقبل بلادهم واختيار قياداتهم».

وأعلن التيار في ختام بيانه إنهاء أي علاقة مع «العليا للمفاوضات»، موضحاً أن قيادته الجديدة ستعمل على «إيجاد السبل المناسبة للدفع بالعملية السياسية التفاوضية..، وقد يكون ذلك من خلال المشاركة بتحالفات جديدة قادرة على لعب دور أفضل وأفيد».

وكان «بناء الدولة» أعلن عن هيكلة جديدة له، لتصبح قيادته السياسية على النحو التالي: لؤي حسين، رئيس للتيار، عمار عرب، نائب الرئيس، مالك الحافظ، مدير المكتب الإعلامي، إلى جانب أربعة أعضاء آخرين.

ووفق ما نقلت وكالة «آكي» الايطالية للأنباء عن مصادر في المعارضة السورية، فإن التيار بدأ بالفعل نسج تحالف مع جماعة مؤتمر موسكو وجماعة مؤتمر الأستانة المدعومين من روسيا، هذه الجماعات التي ترفض المعارضة السورية اعتبارهم جزءاً منها.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد قال في ٢٢ الشهر الجاري: إن عدداً من الأشخاص انشقوا عن «الهيئة العليا للمفاوضات» بسبب اعتراضهم على سياسته، ولم يُشر حينها للجهات أو الشخصيات التي انشقت عن الهيئة، ويعتبر تيار بناء الدولة تياراً صغيراً ويُشارك بممثل واحد بالهيئة العليا للمفاوضات.

ولا تعير المعارضة السورية كثير أهمية لانسحاب هذا التيار، فهو قد تقلب سابقاً بتحالفاته بين هيئة التنسيق والائتلاف المعارض وأخيراً «العليا للمفاوضات».

من جهة ثانية، قالت المصادر حسب الوكالة: إن ممثلي هيئة التنسيق الممثلة في «العليا للمفاوضات» لم يغادروا جنيف، ويصرون على ضرورة استئناف المحادثات وقد هدد بعض أعضاء الهيئة بإمكانية استئناف المحادثات منفردين لو لم تتراجع «العليا للمفاوضات» عن قرارها، وأشارت إلى أنها ستغير تحالفاتها أيضاً لتتشارك مع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي أعلن عن فدرالية في بعض مناطق شمال سورية في يوم انطلاق مؤتمر جنيف الثالث نفسه.

وفي الأسبوع الأول من الجولة الثالثة أعلن المنسق العام لـ«الهيئة التفاوضية العليا» المعارضة رياض حجاب تعليق المشاركة في المحادثات مع بقاء بعض أعضاء «الهيئة» والوفد المفاوض لإجراء محادثات فنية مع فريق المبعوث الدولي إزاء «الهيئة الانتقالية».

وتعتقد المصادر المعارضة، أن لافروف كان يعني بحديثه عن الانشقاق كلاً من تيار بناء الدولة وهيئة التنسيق، ورجّحت ألا يؤثر انسحاب هذين التجمعين في قرارات الهيئة العليا للمفاوضات.

وقبل يومين اعتبر المنسق العام لهيئة التنسيق حسن عبد العظيم أن محاولة إلقاء اللوم على المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا وبعثته فيما آلت إليه الأوضاع في سورية هو «ظلم» له، بعد أن انتقد منسق «العليا للمفاوضات» رياض حجاب دي ميستورا بسبب «تزايد العنف».

وطالب عبد العظيم «العليا للمفاوضات» بالعودة لمتابعة العملية التفاوضية بإصرار، ومعالجة العوائق والإشكاليات وتقديم رؤية واضحة حول الانتقال السياسي، وهيئة الحكم الانتقالي، والهياكل التشريعية والدستورية العاملة تحت إشرافها.

ردا على نشر راجمات صواريخ أميركية لمحاربته

داعش يستعيد (٥) قرى حدودية مع تركيا

حلب – الوطن - وكالات

ولم يكد يمضي يوم واحد على إعلان الولايات المتحدة وتركيا التوصل لاتفاق نشر راجمات صواريخ للأولى من طراز HIMARS «هيمارس» على الحدود الجنوبية للثانية لضرب أهداف لداعش، حتى رد الأخير أمس، باستعادة السيطرة على ٥ قرى حدودية في ريف حلب الشمالي بعد نجاحه في استرداد بلدة الراعي الحدودية الإستراتيجية وتهديده مجدداً لمعقل الإخوان المسلمين (مارع) التي تضم أهم فصائل المعارضة المسلحة المحسوبة على أنقرة، فيما ارتقى شهيدان وأُصيب شخص بجروح برصاص قناصة مقاتلين من جبهة النصرة في حيي المشارقة والسليمانية بمدينة حلب.

وأقر مصدر معارض مقرب من «فيلق الشام»، الذي انفك عن «جيش الفتح» في إدلب وتمركز شمال حلب، لـ«الوطن»، بخسارة الفصائل المسلحة وفي مقدمتها فرقة «السلطان مراد» و«الفوج الأول» لقرى جارز ويحمول والفيروزية وتليل الحصن ودوديان ذات الموقع الحيوي المهم على الحدود التركية في هجوم كاسح شنه داعش واستخدم فيه سيارات مفخخة، وذلك ضمن معارك الكر والفر التي تشهدها المنطقة منذ كانون الثاني الفائت.

وأوضح المصدر أن نشر راجمات الصواريخ الأميركية وتدخل المدفعية التركية، الذي استخدم بكثافة خلال اليومين الفائتين ضد مواقع التنظيم، لم ولن يجد نفعاً في تحقيق أهدافه التوسعية وإصراره على إحراج حكومة «العدالة والتنمية» التركية التي نقضت الاتفاق معه وقوت من ساعد فصائل المعارضة المسلحة التي ترعاها وتمولها وتعوّل عليها، السيطرة على الشريط الحدودي مع محافظة حلب بغية حمايته ولإقامة منطقة آمنة لم تلاق ترحيب وموافقة الدول الفاعلة في الملف السوري وخصوصاً الولايات المتحدة.

عناصر من داعش قرب الحدود السورية التركية

وكان داعش استعاد السيطرة على بلدة الراعي و٣ قرى شرقها في ١١ الجاري بعد يوم من هيمنته على ٩ قرى حدودية مع تركيا من فصائل المسلحين، ما أضعف موقف الحكومة التركية والرئيس رجب طيب أردوغان الساعي إلى فرض نفوذه على المنطقة، ودفع باتجاه الاستعانة بواشنطن عبر نشر راجمات الصواريخ التي يصل مداها إلى ٩٠ كيلو متراً ويمكن أن تستهدف مواقع التنظيم في منبج، أهم معاقله في ريف حلب الشرقي، في حين لا يصل مدى المدفعية التركية لأبعد من ٤٠ كيلو متراً. في السياق أفاد مصدر في قيادة الشرطة بحلب أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن مقاتلين من جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، والمجموعات المسلحة التابعة لها، الذين يتحصنون في حيي بستان الباشا وبستان القصر أطلقوا رصاص قناصاتهم على أهالي حيي المشارقة والسليمانية بمدينة حلب، ما تسبب بارتقاء شهيدين وإصابة آخر بجروح.

دون الإعلان عن تفاصيل العملية «وحدات الحماية» تسترد جثة ضابط روسي من داعش

عناصر من «وحدات حماية الشعب» في غرب رأس العين (أ.ف.ب أرشيف)

وكالات

نجحت «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية في استرداد جثة جندي روسي من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، كان قد قضى خلال معارك شهدتها مدينة تدمر، الشهر الماضي.

ونقلت وكالة «أ ف ب» عن مصدر ميداني رفض الكشف عن هويته، قوله: «نجحت هذه الوحدات في استرداد جثة أحد الجنود الروس الذين قتلوا في معركة تدمر، من التنظيم» من دون إضافة المزيد من التفاصيل حول العملية.

وفي ٢٤ آذار الماضي، أي بعد أسبوع على تمكن الجيش العربي السوري بمؤازرة روسية من تحرير المدينة وطرد داعش منها، نقلت وسائل إعلام روسية عن مركز التنسيق الروسي للمصالحة في سورية، بأن ضابطاً في القوات الخاصة الروسية لقي مصرعه أثناء العمليات ضد مسلحي داعش في محيط مدينة تدمر.

وقال مصدر في المركز ومقره في مطار حميميم العسكري بريف اللاذقية: إن الضابط في القوات الخاصة الروسية قضى أثناء قيامه، على مدار أسبوع، بمهمة كشف أهم مواقع داعش في منطقة تدمر وتحديد إحداثياتها من أجل إبلاغ سلاح الجوي الروسي.

وأشار المصدر إلى أن الضابط قضى نحبه بشكل بطولي.

ولم يشأ المصدر الميداني الحديث عن كيفية استرداد الجثة من «وحدات الحماية» التي نجحت في طرد داعش من مناطق عدة في شمال وشمال شرق سورية.

قافلة مساعدات إنسانية تدخل مدينة تلبيسة

وكالات

دخلت قافلة مساعدات إنسانية أمس مدينة تلبيسة هي الثالثة إلى ريف حمص الشمالي خلال أسبوع، وفق ما أعلن المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بافل كشيشيك.

وقال كشيشيك حسب وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن «قافلة مساعدات تضم ٣٧ شاحنة تابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري والأمم المتحدة دخلت الأربعاء مدينة تلبيسة».

وتضم المساعدات بشكل رئيسي وفق كشيشيك، مواد غذائية وأدوات ومستلزمات غسل الكلى ومعدات لإصلاح آبار المياه ومحطات الضخ، إضافة إلى أدوية وكراس متحركة ومستلزمات التوليد للحوامل. ومن المقرر بحسب الصليب الأحمر، إدخال ١٤ شاحنة محملة بمساعدات إلى المدينة في الأيام المقبلة.

وتؤوي مدينة تلبيسة والقرى المحيطة بها آلاف النازحين من بلدات ريف حمص الشمالي والذين تركوا منازلهم إثر اندلاع المعارك بين قوات الجيش العربي السوري والتنظيمات المسلحة منذ أيلول الماضي، ما أدى إلى مضاعفة عدد سكانها من ثلاثين ألفاً إلى ستين ألفاً.

وقافلة المساعدات هذه هي الثالثة إلى ريف حمص الشمالي خلال أسبوع، إذ دخلت الخميس الماضي أكبر قافلة مساعدات في سورية مدينة الرستن وضواحيها، تلتها قافلة ثانية الإثنين.

شاحنات تابعة للهلال الأحمر السوري

قولاً واحداً

أوباما بين الاعتذار والمصالحة مع الذات

د. قحطان السيوفي

خطاب (الاتحاد) الأخير للرئيس الأميركي باراك أوباما، ومقابلته مع مجلة (ذي أتلانتيك) في آذار ٢٠١٦؛ خرج منها بأن الولايات المتحدة تعتبر اليوم قوة عرجاء، وغير موثوقة في السياسة العالمية.

بالمقابل الاتفاق النووي الإيراني، وزيارة أوباما الأخيرة إلى كوبا، ورغبة أوباما في زيارة هيروشيما... وربما زيارة فيتنام... تحتاج لقراءة متأنية؛ ترى ألا يُفهم ذلك أنه مصالحة مع الذات، واعتذار؟

السؤال الأكثر صعوبة على أوباما في الإجابة عنه كان حول السياسة الخارجية الأميركية: متى يجب على الرئيس الأميركي أن يأمر القوات المسلحة بالتدخل في حروب خارج حدود بلده، ومتى يجب عليها عدم فعل ذلك؟

كيف ينظر أوباما للنجاحات والإخفاقات في إستراتيجية الولايات المتحدة في العالم منذ نهاية الحرب الباردة؟ في رأي الرئيس أوباما أن الدبلوماسية الأميركية تبدو أحياناً فعالة عندما يتم دعمها من القوة الصلبة (العسكرية) مع رغبة في التهديد باستخدام القوة عند الضرورة.

في هذا السياق يأتي دفاع أوباما عن قراره بالتراجع عن قراره المتردد بضرب أهداف عسكرية سورية في عام ٢٠١٣، حيث ساعده الرئيس بوتن، في قمة العشرين في بطرسبرغ يومها، بالخروج من أزمته... أوباما اليوم يؤكد قناعته ورفضه الشديد فكرة أن تراجعه عن تنفيذ تهديده بضرب سورية؛ قلص صدقية الولايات المتحدة في المنطقة... وهنا، يبدو أوباما مصمما على الاعتراض على المبادئ التي اعتمدها الرؤساء الأخيرون في الولايات المتحدة واعتبروها مهمة من خلال ممارسة القوة الأميركية... معتبراً أن القواعد القديمة لم تعد قابلة للتطبيق.

متجاوزاً مقولة: إنه «على القوة العظمى دعم تهديداتها، ليحترمها أصدقاؤها وتخيف خصوم الحلفاء والناتو، الولايات المتحدة تعتبر أن التحالفات في أوروبا وآسيا... عنصر أساسي لقوتها العالمية. ولعل هذا هو السبب في أن انتقاد أوباما لبريطانيا وفرنسا، بأنهما «من الراكبين بالمجان» في تنفيذهما حملة حلف الناتو التي أدت لتدمير ليبيا في عام ٢٠١١، وكانت نتائجها عكسية.

الولايات المتحدة تساهم بـ٧٥٪ من ميزانية حلف الناتو. كان الخطأ في ليبيا، في رأي أوباما، أن قراره السماح للولايات المتحدة بلعب دور ثانوي في مهمة حيوية لحلف الناتو لأول مرة في تاريخه.

ينتقد خصوم أوباما ؛ تركيزه على ما لا ينبغي للولايات المتحدة أن تفعله، بدلا من التركيز على ما ينبغي لها فعله وبالتالي يشيرون إلى قيود وضعها على السياسة، أوباما كان واضحاً عندما أكد أن هذا هو الوقت للعودة إلى الدبلوماسية. بالمقابل منتقدوه يقولون؛ أوباما لم يعترف بأن الجمع بين الدبلوماسية مع القوة العسكرية ليس بقايا من «قواعد لعبة كانت تمارسها واشنطن».

سيغادر أوباما منصبه تاركا خلفه بعض البصمات يعتبرها إنجازات عالمية مهمة...

بالمقابل أوباما يعلن رغبته في زيارة هيروشيما وهو ما يساهم في اكتمال عقد التكفير الذاتي والاعتذار. فهيروشيما وناغازاكي اليابانيتان، ضُربتا بالسلاح الذري الأميركي في أواخر الحرب العالمية الثانية.

أما كوبا التي زارها أخيراً، فهي الجزيرة المجاورة للبر الأمريكي التي حاصرتها واشنطن منذ ١٩٥٩. وإيران التي وقعت معها الولايات المتحدة وبقية الدول الكبرى الاتفاق النووي، هي الدولة التي فرضت عليها واشنطن عقوبات منذ ٣٥ عاماً.... وتردد أيضاً أن أوباما ينوي زيارة فيتنام قبل انتهاء ولايته، ما يستدعي إلى الذاكرة فوراً الحرب الأميركية في فيتنام التي صارت من ملامح القرن العشرين.

وفي هذا التوجه شيء من الحس الأقلي الذي صدر عنه أوباما كأفرو – أميركي وقد عكس على الخارج الذي يعد مقهوراً مثله مثل الأقليات، ولربما أحال أوباما موضوع العرب والذنب حيالهم إلى الأوروبيين بوصفهم، هم، لا أميركا، الاستعمار التقليدي للعالم العربي.... لكن المرجح أنه، مثل بقية رؤساء أميركا، اعتبر الموضوع الإسرائيلي – الفلسطيني أقرب إلى أن يكون داخلاً أميركياً باعتبار أن (واشنطن) تعتبر نفسها مسؤولة عن أمن الكيان الصهيوني.

ومن جهة أخرى، فإن أوباما إذ يعتذر عن أميركا، يفترض في نفسه تمثيلاً قومياً لمسؤولية جماعية أميركية. وهذا الزعم التمثيلي ينطوي على تنقية للذات الأميركية بما يجعلها، خطأً، وكأنها منزهة عن ارتكاب الشر والخطيئة.

ينظر المراقبون للسياسة الأميركية في الشرق الأوسط على أنها سياسة ملتبسة ومشوشة، بل مشلولة.

نظرة تحليلية عميقة للموقف الأميركي من منظور المصالح لا من منظور المبادئ الإنسانية، تشير إلى أن المصلحة الإستراتيجية الأهم للأميركان في الشرق الأوسط تقوم على حماية وضمان أمن إسرائيل أولاً وأخيراً كما أن سياسة أميركا القائمة على الخداع (من طريق القيادة من الخلف) يحكمها نوع من الوهم ؛ لاستنزاف الإيرانيين والروس في سورية، وجرهم إلى أفغانستان أخرى.

وبنظرة واقعية لسياسة أوباما، يبدو وكأنه حقق بعض إنجازات للمصالح الأميركية والإسرائيلية. تلك هي سياسة المصالح التي قد لا تقيم للمبادئ الأخلاقية ولحقوق الإنسان اعتباراً حقيقياً وعملياً... وتستمر سياسة إدارة أوباما في إضاعة الوقت وعدم الحسم في «بازار التنافس» على مناطق النفوذ في العالم... ترى ماذا يفهم من خطاب الاتحاد لأوباما وحديثه مع مجلة ذي أتلانتيك والاتفاقات الدولية والزيارات التي تمت، والمتوقعة؟... ألا يعني ذلك أنه نوع من المصالحة مع الذات، وأيضاً اعتذار عن سياسات عالمية أميركية خاطئة...؟